Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أذكر بوضوح السيد مـديحة يسـري، ولكنها هي التي أعلنت أخيـراً وصراحة أنها المقصودة من شعر العقّاد وأنها كانت تتـردد عليه وأنـه هو الذي علّمها كيف تقـرأه وطـه حسين. . إلى آخـر الذي قـالته، ومن الطبيعي أن تضع نفسها في حياة العقّاد بالصورة التي ترتضيهـا وترفع شأنها، وقد بالغت كثيراً جداً. فالشعر الذي قاله العقّاد عنها قليل، والذي قاله في الهجوم عليها كثير وشنيع جداً. .

وكـان الأستاذ العقّـاد عصبي المزاج، يكفي أن أحـداً يتخلف عن موعده، ليثور عليه وكأنه ارتكب أعظم جريمة. . وفي غرفة نوم العقّاد كانت لوحة بشعة رسمها الفنان الكبير صلاح طاهر وبها كـل مشاعر الأستاذ العقّاد للسيدة مديحة يسري. وهذه قصة أخرى.

ولم يكن ذلك هو «الحب» الذي شغل العقّاد وهزّ أعماقه ولكن كان الحب الذي أثار أعصابه. . والأستاذ العقّاد أحب سيدة لبنـانية وجعلهـا بطلة روايتـه الوحيـدة «سـارة» وهي ليست روايـة بـالمعنى التقليـدي. أما مـادتها فمن الممكن أن تكـون رواية لكـاتب آخـر. فـالعقّاد أغـرقها وأهلكهـا بـالتحليـلات النفسيـة. ولكن هـذه هي المحاولة الروائية الوحيدة. .

ومشكلة العقّـاد في الحب هي مشكلة آلهـة الإغـريق. . فـآلهـة الإغـريق، كـانـوا يحقـدون عـلى البشر. إنهم يحبـون ويتعـذبـون ويستمتعون بالحياة والخوف والأرق. أما الآلهة فهم لا ينفعلون فـلا يحبون ولا يكرهون ولا يثأرون. ولذلك إذا أرادوا أن يكـون لهم ما